محمد والله ان نخر خامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه
وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له واله قد
عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آته فقالوا
ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها
له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي
لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد
قلدت واشعرت فما أرى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له
مكرز ابن حفص فقال دعوني آته فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه واله وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل ابن عمرو قال معمر
فاخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو
فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه واله وسلم
الكاتب فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي
صلى الله عليه واله وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن
البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله لا يسئلوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم على ان تخلوا بيننا
وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك رجل
منا وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف
يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين
اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده
الي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انا لم نقض الكتاب بعد فقال والله
اذا لا اصالحك على شيء ابدا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فاجزه لي
قال ما انا بمجيزه ذلك فقال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد
اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد
جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله
فقال عمر ابن الخطاب فاتيت النبي فقلت الست نبي الله حقا قال بلى
قال السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذا قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري
قلت او ليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى
فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال انك آتيه ومطوف به
قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى
قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه لرسول الله ليس يعصي ربه وهو
ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان

Copyright © King Saud University